الخاء

- الخبائث.
- الختان.
- الخراء.
- الخراج.
- الخرف.
- الخضاب.
- الخفقان.
- الخلق.
- الخلوف.
- الخمر.
- الخنازير.
- الخناق.
- الخنثى.
- الخوف.
- الخيانة.

obeikandl.com

obeikandl.com

حرف الخـاء

★ **الخبائث:**

كل ما استقذره الطبع السليم، أو جاء التنفير منه بنص الكتاب أو السنَّة، أو هو كل نجس، محرم، رديء، مستكره؛ وفي النص القرآني: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧][(١)]، وهي: ما كانت العرب تستخبثه؛ كالحية والعقرب والحشرات والدم والميتة ولحم الخنزير وما جاء النهي عنه: كالزنا وغيره.

* * أما الخبيث: فهو كل محرم أو فاسد، أو كافر أو ضال، [وقد تم شرح كل مادة في مكانها، فانظرها هناك].

★ **الختان[(٢)]:**

هو قطع جلدة حشفة ذكر الرجل، وورد أنه من الفطرة.

وهناك ختان للمرأة إن كانت الجلدة زائدة عن الحد الطبيعي؛ لقوله ﷺ: **«يا أم عطية اخفضي ولا تنهكي؛ فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج»**.

---

(١) انظر: تفسير النهر الماد (١/ ٨٧٥)، معجم لغة الفقهاء (١٩٣).

(٢) انظر: أحكام الطهارة والصلاة (١٣٩ ـ ١٤٠).

obeikandi.com

وهذا ثابت في الأحاديث الصحيحة، وهو سنّة، وقد كان قبل الإسلام؛ زمن إبراهيم عليه السلام.

وقال بعض العلماء: الختان واجب للرجال، مندوب للنساء[1].

★ **الخراء:**

هو الغائط من الإنسان، وقد يطلق ويراد به للطيور خاصة.

ومن الإنسان: نجاسة مغلظة، وهو كالبول؛ لغير الطفل الرضيع. تطهر بزوال عينها، وزيادة الغسل للنظافة.

* ويتم الاستنجاء بالحجر، ثم بالماء، ولا يجوز الاستنجاء في الماء الراكد.

وعلى من يقضي حاجته ألا يتكلم، وأن يستعيذ قبل ذلك من الخبث والخبائث.

★ **الخراج:**

[الدمامل].

★ **الخرف:**

[انظره في الدماغ[2]، وأمراضه].

★ **الخضاب:**

هو الصبغ بالحناء لتغيير الشيب، وقد ورد فيه أحاديث عدة؛ منها:

---

(١) وورد في ختان الذكر: «**خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظافر وقص الشارب**». [الاستحداد: حلق شعر العانة].
انظره في: صحيح مسلم (٢٥٧)، البخاري (٥٥٥٠)، سنن أبي داود (٤١٩٨).

(٢) في ص (١١٨).

«اخضبوا بالحناء؛ فإنه يزيد في شبابكم، وجمالكم ونكاحكم[١]».

(عليكم بسيد الخضاب ـ الحناء ـ؛ يطيب البشرة ويزيد في الجماع)[٢].

* * وورد أن رسول الله ﷺ كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة إلَّا وضع عليها الحناء[٣].

* * وكانت الحناء لوجع الأرجل [كما عند الترمذي (٣/ ٥٧٣)، ح (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٢/ ١١٥٨). ح (٣٥٠٢)] ـ وانظر العقاقير النبوية (٥٠).

[وسيرد تفصيل الحناء ـ في الجزء الثاني ـ الأدوية والأعشاب الطبية النبوية].

★ الخفقان[٤]:

هو دوام حركة القلب وزيادة نبضه عن المتوسط.

◆وأهم أسبابه: الإرهاق، والمرض، وفساد الأخلاط، وامتلاء المعدة وعسر الهضم.

◆العلاج: بالفصد، والمنعشات، والزنجبيل، وشراب الفواكه، وحماض الأترج، والزعفران.

● ● وورد في الطب النبوي ـ للذهبي:

* * (وجميع أصناف الرمان يسكن الخفقان).

(غالية: تسكن الصداع، وتقوي القلب، وتنفع الخفقان).

---

(١) رواه أبو نعيم ـ في (الطب النبوي)، وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٦٣).

(٢) انظر كشف الخفا (٢/ ٤٢٢)، فيض القدير (٨/ ٤٠٣٠)، طب الذهبي (١٤٠).

(٣) انظر: طب الذهبي (١٣٩، ١٤١) والملاحظ أن خضاب الحناء يخفف الحساسية والالتهابات وينقي فروة الرأس من الطفيليات والدهنيات والقشرة وغير ذلك.

(٤) تذكرة الأنطاكي (٣/ ٥١ ـ ٥٤) هامش.

obeikandi.com

(الغضة: تقوي القلب، وتنفع الخفقان....)

(لسان الثور: فيه حرارة، وماؤه يقوي القلب، وينفع الخفقان...).

(ماء الورد: بارد، ينفع الخفقان)[١]....

★ الخلق[٢]:

يبدأ خلق الجنين في الرحم حيث يبلغ من العمر أربعين يوماً، وعندها تتميز الأعضاء، ثم يكون علقة، والعلقة قطعة دم جامد، ثم يكون مضغة؛ لحمة صغيرة، ثم يتحرك وينفخ فيه الروح. وفي كل إنسان ٣٦٠ مفصلاً، وعلى كل مفصل في اليوم صدقة، وخُلِق الإنسان في أحسن تقويم[*].

★ الخلوف:

[انظره في ـ الصوم ـ حرف الصاد].

★ الخمر[٣]:

هو ما تخمر وأسكر، ويكون ـ غالباً ـ من العنب، ذات رائحة أخّاذة تخامر العقل وتقضي عليه. وهو نجس نجاسةً مغلظةً، ولا يجوز بيعه ولا شراؤه، وكذا التداوي به، ويحدّ [يجلد] شاربه، ومن جعله حلالاً كفر، وهو يصد عن ذكر الله والصلاة، وهو رجس.

---

(١) انظر: طب الذهبي (١٠٩، ١٤٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٩٤، ١٩٨،...).

(٢) وخلق الله العظام ثم كساها لحماً، وجعل العضل من لحم وعصب، وجعل للإنسان شعراً للزينة والدفء، وليقي الإنسان، وجعل الأظافر لتقي الأصابع، ناهيك عن الحواس أو القلب والروح والنفس، ذلك خلق الله، فسبحانه وتعالى رب العالمين.... انظر: طب البغدادي (٢٤٦ ـ ٢٥٩).

(*) [وسيرد التفصيل في العظام ـ حرف العين].

(٣) انظر: الحظر والإباحة (٢٣٧)، معجم الفقهاء (٢٠٠)، صحيح الطب النبوي (٨٦).

obeikandl.com

وفيه قال تعالى: ﴿...إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

* ولفظ (الخمر) مذكر ومؤنث، ومن أهم مضاره:

ـ يذهب العقل.

ـ يسبب الصداع والقيء، وآلام البطن، ويضر الكبد والطحال ويضعف الشهوة، ويسبب النسيان والسكتة وموت الفجأة.

ـ وهو ليس بدواء، ولكنه داء ـ كما ورد في الحديث الصحيح: سُئِل رسول الله ﷺ عن الخمر يُجعل في الدواء؟ قال: «**إنها داءٌ وليست بدواء**»[(١)].

★ الخنزير[(٢)]:

هو حيوان نجس العين ـ الذات ـ قبيح الشكل، يأكل القاذورات، وينقل الكثير من الأمراض، ولا يجوز بيع شعره؛ لنجاسته.

وورد نص الكتاب بتحريمه، وأجمع العلماء على تحريمه كلاً، شحمه وعظمه....

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ...﴾ [البقرة: ١٧٣][(٣)]، وهو من الخبائث، ويحمل الكثير من الأمراض منها الدودة الوحيدة، والتي تسبب الصرع وأمراض الدماغ، ولأن تربية الخنازير منتشرة في نيوزيلاندا فإن أمراض الدماغ تكثر هناك.

---

(١) الحديث في صحيح مسلم (٣/ ٣١٠) ح(١٢)، والترمذي (٣/ ٥٦٧) ح(٢٠٤٦). وانظر: طب الذهبي (١٣٤).

(٢) انظر: معجم الفقهاء (٢٠١)، الحظر والإباحة (٨٨)، المعتمد (٤٥٣)، النهر الماد (١/ ١٦٤).

(٣) [تفسير آيات الأحكام ـ ١/ ١٦٤ ـ ...]، الموسوعة العربية (١/ ٨١٣).

obeikandi.com

★ الخنّاق[١]:

تشنُّج في الحنجرة؛ يعقبه ضيق في التنفس يشبه الاختناق، ويكثر في الأطفال، ويترافق بـ حساسية والسعال الديكي، والدفتريا....

يعالج ابتداءً بـ: الضمادات الساخنة، والمقيئات والمسكنات.

● سببه: التهاب في الحلق، [وسمّاه العرب قديماً الخناق ـ إطلاقاً على الدفتريا] بسبب جرثومي واليوم يعالج بالمصل المعروف، وله لقاح تحصين للأطفال.

* * والتوت نافع لعلاج أورام الحلق ـ المسبّبة للخناق ـ، ومربى الخيار شنبر كذلك[٢].

كذلك يجب تنظيف اللوزتين، وإزالة أورامهما، لأن فيهما مواداً سامة تنتقل إلى الجسم وتسبب له الكوارث ومسحوق الحلبة المغلي ـ غرغرة ـ للخناق ـ، وشرائح البصل الساخنة حول الرقبة وفوق الحنجرة مفيدة[٣].

★ الخنثى[٤]:

هو الذي له آلة ذكر وآلة أنثى، أو الذي يبول من ثقب وليس له آلة ذكر، ولا فرج أنثى. وله حكم خاص ـ كما في كتب الفقه ـ.

★ الخوف[٥]:

اضطراب في النفس؛ سببه: توقع نزول مكروه، أو فوات ما هو

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٧٦٥)، صيدلية المنزل (٣٠٣ ـ ٣١٤).

(٢) انظر: الطب النبوي ـ للبغدادي (١٠٢، ٧٦)، الطب النبوي ـ للذهبي (١٤٥). التداوي بالأعشاب (١٣٢) ـ الحلبة ـ.

(٣) حيث يتم تسخين شرائح البصل ووضعها فوق الحنجرة لمعالجة الخناق ـ الدفتريا ـ. انظر: التداوي بالأعشاب (٧٤).

(٤) انظر: معجم الفقهاء (٢٠١).

(٥) الطب النبوي ـ للذهبي (١٩٤) ـ اللؤلؤ ـ، طب ـ البغدادي (١٥٨). وانظر: قاموس الأطبا (١/ ٢٧٨) ـ الخوف ـ.

obeikandl.com

ضروري، من مال أو ولد أو منصب؛ مادي أو معنوي. [انظر التفصيل في الفزع].

وفي قاموس الأطبا ـ كان تعريفه ـ: (انقباض الروح عند الانفعال النفساني)[١].

★ الخيانة:

نقض العهد، سراً أو جهراً.

* * علاجها:

من الصيدلية الإلٰهية: التوبة، ورد المظالم، وخوف الله سراً وجهراً، وإن تعلَّق الأمر بولي الأمر: فإن الصدق خير نجاة، مع العزم على ألَّا يعود إليها، والله غفور رحيم.

(١) ومما ينفع لعلاج الخوف والقلق ـ عشبياً ـ: منقوع زهر الزعرور ـ كالشاي ـ قبل الطعام، وخل التفاح، وبتلات الخشخاش ـ منقوعة ـ.
انظر: دواؤك في الطبيعة (١٣٦ ـ ١٣٧).

obeikandl.com